الى ٩ بالالف ، وان يوافق الطرفان على ان تتولى هي مسؤولية حماية المخيمات · ويبدو ان البت بهذا الاقتراح سيبقى مؤجلا الى ان يتم اللقاء المنتظر بين الرئيسين الياس سركيس وحافظ الاسد ، ولا بد ان يتطرق البت الى تساؤل المقاومة الفلسطينية ردا على الاقتراح ، وماذا بعد خروج قوات الردع من لبنان ؟

ولا بد هنا من الاشارة الى بعض التحليلات الخاطئة التي برزت في الصحف اللبنانية ، والتي مالت الى القول بأن المسؤولين العرب باتوا ميالين للطلب من الحكومة اللبنانية ان توقف الجدل الدائر حول تنفيذ اتفاق القاهرة انتظارا لما سيجد على صعيد حل ازمة الشرق الاوسط ، باعتبار ان هؤلاء المسؤولين لا يرغبون باضعاف الموقف الفلسطيني داخل المحادثات المنتظرة · ويخفي هذا التحليل في طياته الاعتقاد بأن تنفيذ اتفاق القاهرة يضعف الفلسطينيين في لبنان ، وان الفلسطينيين يرفضون تنفيذه تحاشيا لهذا الضعف · ولكن هذه التحليلات مغرضة الى اقصى حد · فالمقاومة الفلسطينية ثبتت مبدئيا وعلنيا التزامها واستعدادها لتطبيق الاتفاق ، ومارست ذلك عمليا على اكثر من صعيد ، وتوقفت فقط عند ما تعتقد انه خروج على الاتفاق ، او تفسيرات غير مضمونة بالنسبة للمستقبل · كذلك فان المقاومة الفلسطينية لا ترى في تطبيق اتفاق القاهرة اضعافا لها ، لانها لا تطلب من لبنان اكثر من اتفاق القاهرة ، واكثر من استمرار الاعتراف بشرعية وجودها ، وشرعية حقها في الانطلاق من الارض اللبنانية للعمل داخل اسرائيل ، وهي مطالب لا يمكن فصلها عن حقيقة مواقف القوى اللبنانية المتنازعة ، او عن العوامل الاسرائيلية والدولية الضاغطة ، والتي تسعى للوصول الى اهداف تتناقض مع مصالح المقاومة ومصالح لبنان والامن العربي ·

والان ··· ما الذي تكشف عنه خارطة المواقف هذه ؟

ببساطة نقول : ان كل تصوير للمشكلة على انها مشكلة نصوص ، وخلاف حول الصياغات ، هو تصوير جزئي وسطحي · ان المسألة في جوهرها مسألة سياسية متعددة المستويات ·

مسألة سياسية لبنانية : اذ لا زالت الازمة بالرغم من توقف القتال مفتوحة ولم يغلق ملفها بعد ، ويحاول كل طرف من الاطراف المتنازعة فيها ان يصل الى فرض تصوره للاصلاح وللبنان المستقبل ، وهو هنا يلح على الموضوع الفلسطيني ، من حيث النوع او من حيث الدرجة ، بحسب تصوره لهذا الاصلاح، وهل للفلسطينيين دور فيه ؟ بكلمات اخرى ، يدور الصراع في جانب من جوانبه حول لبنان المستقبل ودوره العربي وهل له مكان في الصراع العربي –